[88] خفر (1) ذمتنا فقد خفر ذمة ا عزوجل وعهده (2). بيان: كون الآيتين بعد ذكر الملائكة لا ينافي نزولهما فيهم عليهم السلام، فإن مثل ذلك كثير في القرآن، مع أنه لكونهم من المقدسين الروحانيين واختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد إطلاق الملائكة عليهم مجازا. 3 - كنز: محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمر (3) ابن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد ا الهاشمي عن أشياخ من آل محمد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا (4): قال علي عليه السلام في بعض خطبه: إنا آل محمد كنا أنوارا حول العرش، فأمرنا ا بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا، ثم أهبطنا إلى الارض فأمرنا ا بالتسبيح فسبحنا فسبحت أهل الارض بتسبيحنا، فإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون (5). 4 - كنز: محمد بن العباس رفعه إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد ا ابن العباس عن تفسير قوله تعالى: (وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون (6)) فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول ا صلى ا عليه وآله، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى ا عليه وآله تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه ا قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول ا أكان الا بن قبل الاب، قال: نعم إن ا تعالى خلقني وخلق عليا عليه السلام قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق نورا فقسمه نصفين، فخلقني

_____

(1) أي: ومن نقض ذمتنا فقد نقض ذمة ا وعهده. (2) تفسير القمى: 560 و 561. (3) في نسخة من المصدر: (احمد بن محمد عن عمر بن يونس الحنفي اليمامى) و هو الصحيح، واحمد هو احمد بن محمد بن عمر، ابن ابن عمر بن يونس هذا. (4) في المصدر: عن اشياخ من آل على عليه السلام قالوا. (5) كنز الفوائد: 261. (6) الصافات: 166 و 167.

_____